



الاستماع

8

الدّرسُ الثّامنُ صناعةُ السّينما



نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- يستوعبُ المتعلِّمُ المادَّةَ المسموعةَ (قِصَّةً واقعيَّةً، خياليَّةً، وجهةَ نظرٍ، مقالًا) ويقومُ مصداقيَّةَ الشَّخصيَّاتِ، والحُججِ، وتنظيمِ الفِكرِ، والأحداثِ، والأسلوبِ مِنْ خِلالِ أحكامِ مدعومةٍ بأدلةٍ مقنعةٍ.

قبل الاستماع:

اقرأ الأسئلة الآتية قبل الاستماع للنص، ثم أجب عنها في أثناء استماعك له:

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال فيما يأتي:

أ. تدرج صناعة السينما تحت ما يأتي:

صناعة الثقافة.

صناعة الترفيه.

صناعة السياحة.

صناعة الرأي.

ب. الحكم النهائي حول جودة الفيلم السينمائي، يُقرره:

الناقد.

المخرج.

الإيرادات.

الجمهور.

ت. يُقصدُ «بالسيناريو» ما يأتي:

- الحوارُ والشخصياتُ.
- الفكرةُ، والتصاعدُ الدراميُّ.
- الأحداثُ، والحبكةُ.
- كلُّ ما ذُكرَ صحيحٌ.

2. راجع إجابتك مع معلمك وزملائك، وسجل العلامة التي حصلت عليها في المربع.

3. استمع إلى النصّ مرّةً أخرى، ثمّ أجِبْ عنِ الأسئلة الآتية، بالتعاونِ معَ زميلِكَ.

أ. ماذا يُقصدُ بالتحضيرِ للفلم؟

**العمل على تطوير الفكرة و تحويلها إلى سيناريو أي نص
مكتوب مناسب للعمل**

ب. ما مهمّةُ كُلِّ مِنْ:

- اختيار مواقع التصوير و الديكور و الإضاءة و الزي و الممثلين
- مُساعدِ المُخرج:
- «المونتير»:
- فريق الإنتاج: توفير جميع احتياجات الفلم التي أقرها مساعد المخرج

4. ناقش إجاباتكما معَ معلّمِكَ و زملائِكَ.

الوحدة الأولى/النص الثاني /صناعة السينما

المتخصصة كسير الأحداث، والشخصيات، والتصاعد الدرامي، والحبكة، والنهاية، كما يشتمل (السيناريو) على الحوار بين الشخصيات وتفصيل المشاهد وأوقاتها.

ويختار المخرج فريق عمل من المساعدين، وتكون مهمتهم اختيار مواقع التصوير المناسبة، والممثلين الذين سيقومون بأداء أدوار شخصيات العمل، والاتفاق كذلك على طريقة التصوير، والإضاءة الملائمة لها، والديكور والملابس المتوافقة مع (السيناريو) المكتوب والشخصيات، وبيئة القصة، وزمنها، ويقوم فريق الإنتاج بالإشراف على تلبية تلك الاحتياجات، والتأكد من وجودها في أوقات التصوير المختلفة.

التنفيذ

التنفيذ التاجح يأتي بعد التجهيز الجيد والحرص على عدم نسيان التفاصيل، وفي أغلب الأفلام تأخذ مرحلة التجهيز وقتاً أطول من التنفيذ الذي يجب أن يتم بسرعة لاعتبارات إنتاجية، ويبدأ تنفيذ الفلم ببناء الديكورات وتجهيز مواقع التصوير؛ بحيث يتم تصوير المشاهد الخاصة جميعها بكل موقع مع تقسيمها إلى أرقام، والعمل على تجميعها وترتيبها في المرحلة النهائية، وهي مرحلة (المونتاج والمكساج)، ويقوم المخرج بمساعدة (المونتير) على ترتيب المشاهد، واختيار أفضل اللقطات في كل مشهد؛ بحيث يصل الفلم إلى المشاهد في أفضل صورة مرئية ومناسبة لأفكار المخرج ورؤيته، كما يمكن حذف المشاهد غير المناسبة من الفلم نهائياً، كذلك يتم في تلك المرحلة تعديل ألوان الفلم، وضبط الأصوات، وإضافة المؤثرات الخاصة، والموسيقى التصويرية، ويضع (المونتير) شارة المقدمة والنهاية، وبهذا يخرج الفلم في صورته النهائية إلى المشاهد..

تحوّلت الأفلام السينمائية من مجرد أعمال فنية تُقدّم للمشاهدين بهدف الحصول على القليل من المقابل المادي، إلى أحد أضخم الصناعات حول العالم فيما يُعرف بصناعة الترفيه. وتُستثمر في صناعة الأفلام مليارات الدولارات سنوياً حول العالم، وتتراوح الأفلام بين أفلام روائية طويلة، وأخرى قصيرة، وأفلام رسوم متحركة، ووثائقية بأنواعها، وبالتالي أصبح لزاماً على من يريد الدخول في ذلك العالم الإلمام بكيفية عمل تلك الصناعة، بالإضافة إلى الموهبة والاحتراف في أحد عناصرها الرئيسية، ثم إيجاد الفرصة المناسبة للعمل.

كيفية صنع الأفلام

تمر الأفلام عامّة سواء أكان في السينما أم في غيرها بعدة مراحل، قبل أن يتم عرضها، ولا بُد من المرور على تلك المراحل الأساسية التي تُسمّى عناصر الفلم، وبتكامل عناصر الفلم ينتج فلم ناجح قادر على التأثير بالمشاهد الذي يكون له الحكم النهائي في الجودة من عدمها.

عناصر صناعة الأفلام

الفكرة هي نواة الفلم، ويمكن أن يستلهم كاتب الفلم الفكرة من الصفر أو من خلال الاقتباس من أحد الأعمال الأدبية المشهورة، والعمل على تكييف الشخصيات والأحداث، وجعلها أكثر مناسبة للعمل المرئي، وتضم الفكرة في العموم رسالة تصل إلى عقل المشاهد ووجدانه محاولة التأثير فيهما تأثيراً إيجابياً كسائر الأعمال الفنية.

التحضير

ويبدأ زخم صناعة الفلم من مرحلة التحضير التي تبدأ بالعمل على تطوير الفكرة، وتحويلها إلى (سيناريو) نص مكتوب مناسب للعمل، وتراعى في كتابة (السيناريو) العديد من العناصر الفنية